الإيمان

صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة

حليب الإبل

هل استخدام المنتجات التي تحتوي على حليب الإبل ينقض الوضوء؟

● **حليب الإبل لا ينقض الوضوء.**

مستحضرات التجميل

ما حكم استخدام مستحضرات التجميل التي تقوم بتطويل شعر الرموش والحاجبين وتوريد الشفاه؟

● **لا حرج في ذلك ما لم يكن فيها تغيير لخلق الله، لكن إذا كان فيها تغيير لخلق الله مثل تكبير الشفاه وتوريدها، فهذه لا تجوز.**

التبرع بالأعضاء

ما حكم التبرع بالأعضاء بعد الموت؟

● **هذه المسألة من النوازل وقد اختلف فيها المعاصرون وهي طويلة الذيل، شائكة المعاني. وهي بحاجة بحق إلى نظر، وتوسع في الأبحاث الطبية في مسألة الموت الدماغي الذي على إثره يكون التبرع جائزا أو غير جائز.**
فالله أعلم، وليس لي في هذه المسألة ترجيح.

اختلف فيه

كثيرا ما يخرج مني هواء من القبل، فهل يجوز لي أن أصلي ولو خرج سواء في الوضوء أو أثناء الصلاة أو بعد الوضوء؟

● **هذه من المسائل المختلف فيها، والراجح أن الهواء الذي يخرج من الفرج له حالتان**
1 ـ إذا كان بسبب اتساع الفرج فلا يعد ناقضا للوضوء.
2 ـ وإذا كان الهواء بسبب مصران المعدة فإنه ينقض الوضوء.

الأموات

هل الأموات يدعون للأحياء؟

● **الأموات لا يدعون لأحد، كما أن التعلق بالأموات سواء رجاء دعائهم أو غيره يعتبر من عمل الجاهلية.**
فلا يشغل الموحد قلبه بمن تحت الأرض، وليجعل قلبه دائما ينظر لمن على العرش استوى.

الشوكولاتة

ما حكم أكل الشوكولاتة ونحوها المطبوع عليها لفظ الجلالة؟

● **جائز، قياسا على ما يجيزه العلماء في باب الرقى من كتابة آيات فيها اسم الله جل جلاله، في صحن أو ورق، بمادة كالزعفران أو ماء الورد، ثم شربه كما ثبت ذلك عن جماعة من السلف.**

الإحرام

ذهبت للعمرة وأنا حائض فلم أُحرم من الميقات جهلا مني، فماذا علي الآن؟

● **كان يجب عليك أن تحرمي من الميقات ثم تنتظرين الطهر، وتعتمرين بعدها. والآن أمامك خياران:**
ـ إما أن تحرمي من مكانك وتعتمرين، وعليك فدية ذبيحة تذبح وتوزع على فقراء الحرم.
ـ أو ترجعين وتحرمين من نفس الميقات الذي مررت عليه وتحرمين منه.

أكدت أن السنة النبوية عالجت الخلاف الزوجي بحكمة وهدوء

المطيري: الاختلاف في الرأي بين الزوجين أمر وارد في العلاقة الزوجية

- **اعتناء الرسول ﷺ بضرورة المبادرة لحل الخلافات وعدم تجاهلها لإزالة التوتر**
- **الأسس التي وضعت لضمان استقرار العلاقة الزوجية قوية ومتينة لتطويق أي خلاف**

أكدت أستاذة الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.مستورة رجا حجيلان المطيري أن التباين في الآراء وعدم الاتفاق بين الأزواج في بعض المسائل أمر طبيعي لا مفر منه في كل علاقة زوجية، لافتة الى ان اتباع منهج الرسول ﷺ في تعامله مع زوجاته وتقديس العلاقة الزوجية هو الحل لعلاج اي مشكلة، وطالبت المطيري باتباع منهج النبي ﷺ وإحياء دور المحكم في الأسرة وفق الشريعة الإسلامية وتقديره وإنفاذ رأيه على الزوجين لأنه يعد صمام أمان يحمي العلاقة الزوجية من الانهيار، وتطرقت الى اسباب الخلافات والحل الأمثل لها وذلك من خلال هذا الحوار.

لماذا يحدث الخلاف بين الأزواج؟

● **الاختلاف أمر فطري بين البشر، وطبيعي بين الأزواج ووارد وقوعه في اي علاقة زوجية نظرا لتفاوت العقول والأفهام، كما كان يحدث بين الرسول ﷺ ـ أكمل الخلق ـ وبين زوجاته خلافات زوجية ومع ذلك لم تؤثر هذه الخلافات على صحة الصدور وسلامتها ولم تغير المحبة المستقرة في القلوب، كما هو حاصل في الزمن الحالي بين الأزواج، حيث تحولت العلاقة الزوجية بين معظمهم الى علاقة نفور وخصام وشقاق دائم لا سبيل لعلاجه ولا مجال لاحتوائه، ولعل السبب الذي ميز الخلافات الزوجية في زمن الرسول ﷺ عنها في الزمن الحالي هو صدق إيمان الأوائل، حيث عدوا العلاقة الزوجية علاقة مقدسة فلم يتهاونوا في إقامتها على النحو الذي يرضي الله عزّ وجلّ، اما في الزمن الحالي فالبعد عن الدين وعدم الالتزام يعد من أهم الاسباب التي حولت العلاقة الزوجية الى علاقة نفور ونكد وتعاسة بين الأزواج ومن يحيط بهم.**

ما الأسس التي تساعد على سرعة احتواء الخلافات الزوجية؟

● **وضعت الشريعة الإسلامية أسسا قوية لحماية هذه العلاقة من آثار الخلاف والاختلاف، وما كان أساسه قويا كان بنيانه أتم وأجود، لذا كان لابد من إقامة العلاقات الزوجية على أسس متينة تساعد على تخطي الخلافات الزوجية بسهولة ويسر وتحد من تفاقمها، وبينت الشريعة الإسلامية أن الأساس الأول بعد تقوى الله عزّ وجلّ الذي تبنى عليه العلاقة بين الزوجين هو تبادل العشرة بالمعروف بينهما وتفعيله على حسب القدرة والاستطاعة، حيث قال الله عزّ وجلّ: (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا).**
وقد وصى الرسول ﷺ بالنساء، فقال: «استوصوا بالنساء خيرا»، وكذلك حث الزوجة على طاعة زوجها، فقال ﷺ: «لو كنت آمرا أحدا ان يسجد لغير الله لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها»، كما قال ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب شئت».

وهل هناك وسائل أخرى تساعد وتعين على تجاوز الخلافات؟

● **العشرة بالمعروف هو الاساس الرئيسي، وانبثقت أسس اخرى لازمة لتخطي الخلافات الزوجية من دون ان تترك اثرا سلبيا على النفوس، ولا يشترط ان تكون هذه الاسس مجتمعة، بل اساس واحد، منها يكفي لحل أي خلاف زوجي واحتوائه، وأول هذه الأسس الرحمة والمودة، فنجد ان الخلافات لابد ألا تخرج عن اطار الرحمة والمودة، وهو امر مهم وحيوي يعمل على حفظ تلك العلاقة من التفكك والتصدع، فالأصل في العلاقة الزوجية المحبة والمودة (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).**

الصبر والتعاون

ومن الأسس المهمة التي تنبثق عن العشرة بالمعروف بين الزوجين الصبر، ولقد عرف الأولون هذا المفهوم وطبقوه في جميع احوالهم، مما جعل له الأثر الطيب في توطيد العلاقة الزوجية بينهم، وكذلك من الاسس التي تهون من امر الخلافات الزوجية وتساعد على إزالتها رعاية المصالح الزوجية والاسرية بين الزوجين وحسن تعاونهما، وهو باب واسع، فالزوجان مطالبان برعاية المصالح المتعلقة بالحياة الاسرية والحفاظ عليها، فتعاون الزوجين كفيل بإبعاد الخلافات الزوجية او تقليلها، وهو تعاون لا ينبغي ان يكون من طرف الزوج فقط، بل على الزوجة ان تتعاون مع زوجها، ودل على ذلك حسن تعاون السيدة خديجة رضي الله عنها مع الرسول ﷺ قبل نزول الوحي وحسن رعايتها له ليتفرغ لعبادته وخلوته.

ما أثر الخلافات الزوجية على الزوجين والمجتمع؟

● **الناظر اليوم الى الخلافات الزوجية وما افرزته من آثار خطيرة، سواء كانت على مستوى الزوجين او مستوى الاولاد او المجتمع، يدرك ان غياب هذه الاسس والمفاهيم من حياة الزوجين هو الذي ساهم في وجود مثل هذه الآثار، فالخلافات الزوجية المعاصرة اصبحت بشكل عام خلافات هدامة منفردة خلت من الأسس والقيم الاسلامية التي يجب مراعاتها بين الزوجين، ومن آثارها، وقوع الزوجين او احدهما في الكبائر بحجة الفرار من الخلافات الزوجية والبحث عن السعادة، وراجع ذلك لضعف الايمان، فترى بعض الازواج يلجأ الى شرب المسكرات او المخدرات او اتخاذ الخليلات او السحر او حتى القتل، كما ان آثارها عدم الاستقرار الاسري بسبب تكرار الخلافات مما يؤدي الى التزعزع الاسري وفقد القيم والمبادئ وفقد القدرة على الابداع والانتاج، ذلك لما فيها من اشاعة جو الحزن والقلق والاضطراب والتشتت والضياع، والاولاد والزوجان في ذلك على حد سواء، وربما يؤدي الى الطلاق، كما انها تعطل تأثير الاسرة الحقيقي والفعلي في التقدم وتطوير المجتمع وذلك لانشغال اعضائها بالمشاحنات والنزعات والتقاضي فيما بينهم.**

وكيف عالج المنهج النبوي الخلاف الزوجي؟

● **لم يقتصر الاسلام على ايجاد حلول للخلافات الزوجية حال وقوعها، وانما عالج مقدمات الخلافات الزوجية بحرص على سد كل باب ومنفذ يمكن ان يؤدي الى وقوعها، وجاء المنهج النبوي لعلاج الخلاف الزوجي على مرحلتين، الاولى معالجة اسباب الخلافات الزوجية ومقدمتها، فسن النبي ﷺ قواعد وتشريعات تحمي العلاقة الزوجية من بوادر الخلاف بين الزوجين، اولها الاختيار المناسب والقبول والرضا عند كل منهما للآخر، والثاني تقديس العلاقة الزوجية والنظر اليها على انها عبادة وطاعة وقربى لله (وأخذن منكم ميثاقا غليظا)، وقال النبي ﷺ: «إن المؤمن يؤجر من كل شيء حتى في اللقمة يرفعها في فيه امرأته»، ثالثا: الإقرار بقوامة الزوج، فالقوامة حق مطلق كفله الاسلام للزوج، وعلى الزوجة الاعتراف بذلك وعدم منازعة الزوج في هذا الحق لئلا يؤدي ذلك الى شقاق ونزاع دائم بين الزوجين، قال تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم)، رابعا: غرس الثقة والبعد عن سوء الظن، فالشك وسوء الظن مدعاة للبغض والكره وفقدان الثقة بين الزوجين، وهذا ما حذر منه النبي ﷺ فقال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث»، ومن العوامل التي تغلق باب الخلافات بين الزوجين وتقلل من حدتها تقدير مشاعر الزوجين ومراعاتها، سادسا واخيرا عدم تقديم نوافل العبادة على حق الزوج ومراعاة حق كل منهما على الآخر.**

ما الوسائل التي تعين على حل الخلافات الزوجية وتجاوز أخطارها؟

● **احتساب الأجر عند الله عز وجل والرضا والتسليم بقضاء الله يعد من أهم العوامل والوسائل التي تطوق الخلافات الزوجية وتحد من تفاقمها، كما تحد من تأثيرها السلبي كالاسترسال في الظنون السيئة، كما ان استخدام لغة الحوار الايجابي بين الازواج وعدم استفزاز أي منهما للآخر يساعد على تخطي الخلاف بين الزوجين وعلاجه بسهولة ويسر، وايضا من الوسائل لحل الخلاف الزوجي وجود محكم قريب من الاسرة يساعد على تقريب وجهات النظر بما له من خبرة وحنكة ودراية ويزيل التوتر بين الزوجين، وكذلك الهجر الجميل بين الازواج أي البعيد عن التشهير والاساءة، كما يأتي التهادي بين الازواج وتجديد الود والمحبة في إزالة ما في النفس من حزازات كما انه يجلب السعادة والسرور.**

لنحيا بالقرآن

سورة التغابن

قال عز وجل (إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم)، من كرم الله على البشر، على أهل الايمان، انه يستقرضهم وهو سبحانه وتعالى الغني، الغني عن خلقه، قال ﷺ كما ثبت في الصحيح: من يقرض غير ظلوم ولا عديم، الكمال لله عز وجل، ولكن من رحمته بخلقه ليحثهم على الانفاق، قال (إن تقرضوا الله قرضا حسنا) ثم بشر سبحانه وتعالى قال: حسنا لا منة فيه ولا اذى ولا رياء حسنا ان يكون لله عز وجل وان يكون بما امر الله عز وجل، قال عز وجل بالبشارات (يضاعفه لكم) اضعاف الله هل لها حد؟ العقل البشري لا يتصور كرم الله يضاعفه كيف وكم؟ والعدد لا يخطر لكن اعلم ان الله قال (يضاعفه لكم)، إذن كل درهم وكل دينار يخرج من يد المؤمن يعلم ان هذا مقابل قرض اضعاف مضاعفة ينفق وهو بثقة من الله عز وجل، قال (ويغفر لكم) ايضا حذف المعمول للدلالة على العموم يغفر لكم كل ما كان منكم، يغفر لكم ما يتجدد من ذنوبكم لأنه يقابل سبحانه وتعالى تجديد ذنبكم بتجديد غفرانه، فإنما خاطبنا بما يفيد الاستمرار والتجديد قال يغفر لكم ذنوبكم.

من صفات الله عز وجل

(والله شكور حليم) يعرفنا الله بنفسه، الله عز وجل شكور، معناها اي شكور يعطي الكثير، يشكر العبد الضعيف بمواهب جليلة لأن صفته سبحانه وتعالى شكور، ليس لأن العبد قد ادى هذا العمل بما يكافئ إنعام الله عليه، لا والله، ولكن صفته شكور، يعرفنا الله عز وجل بنفسه يقول من صفاته انه حليم، والحلم هو انه سبحانه وتعالى لا يعاجل بالعقوبة يمهلك أيها المؤمن ويمهلك ايتها المؤمنة حتى تعود الى الله عز وجل لعلك ترجعين، لا يعاجل بالعقوبة سبحانه لأن من صفاته انه حليم، الله عز وجل عندما يعرفنا بأسمائه وصفاته فإنما ذلك ليزداد الإيمان في قلوبنا عندما تعرف الله تحب الله وعندما تعرف مراد الله منك، فكما قال ابن القيم ان الله يحب ان يرى تقتضي آثار اسمائه وصفاته على العبد، فلما علمنا ان الله حليم لا يعاجل العقوبة لابد ان يتحلى الانسان بالحلم لأن الله حليم، ويحب الحليم من الناس، والله كريم ويحب الكريم من الناس، سبحانه وتعالى عليم، ويحب اهل العلم من الناس وهكذا، عندما ارى صفات الله عز وجل احاول التخلق بآثارها، الله شكور يكافئ على العمل القليل الزهيد بالأجر العظيم.

لا غيب في علم

(عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم)، يعلم ما كان منك وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، كل ما غاب عنك الله عز وجل يعلمه وكل ما تشهده الله يشهده، لا غيب في علم الله سبحانه وهو العالم بكل ما غاب وما حضر، العزيز الذي لا يغالب، الحكيم في اقواله وافعاله.
فكان ختم السورة كما بدأها سبحانه ببيان عظمته وسعة علمه وعزته وحكمته، فكل شيء مكشوف لعلمه خاضع لسلطانه، مدبر بحكمته، فهو سبحانه وتعالى عالم الغيب أي: ما لا يراه العباد ويغيب عن أبصارهم والشهادة: أي ما يشهدونه فيرونه بأبصارهم فكل شيء مكشوف لعلمه خاضع لسلطانه مدبر بحكمته، وهو العزيز الغالب الحكيم في تدبير خلقه، وصرفه إياهم فيما يصلحهم، يعلم كل شيء مما يشاهده العباد، ومما يغيب عنهم، ولا يغيب عنهم ولا يخفى عليه من شيء الله عز وجل ذو العزة والحكمة في شرعه وقدره.

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

إياكم والكبر

عن عبدالله بن عمر قال: رسول الله ﷺ «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»، فقال أبو بكر: إن أحد شقي ثوبي يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه! فقال رسول الله ﷺ: إنك لست تصنع ذلك خيلاء. قال موسى: فقلت لسالم: أذكر عبد الله: من جر إزاره؟ قال: لم أسمعه ذكر إلا ثوبه.
يستفاد من الحديث: أن الكبر والخيلاء من الصفات الذميمة التي تملك صاحبها، وان الأعمال بالنيات، فجرّ الثوب خيلاء محرم بينما لو كان لغير قصد الكبر فلا إثم فيه.

فلذات الأكباد

كيف أحبّب طفلي في حفظ القرآن الكريم؟

د. محمد الحجي

أثمن شيء في حياة المسلم هو كتاب الله عز وجل الذي فيه حياته ونجاته، وكان الصحابة والتابعون ومن بعدهم يهتمون به اهتماما بالغا ويحفظونه أولادهم منذ الصغر، وقد قيل في المثل: الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر.
ومن أهم الوسائل التي تؤثر وتحفز الأطفال لحفظ كتاب الله صلاح البيئة ونقاؤها من الملهيات، فهي أكبر مساند لحفظ كتاب الله، وتأتي مرحلة القدوة ثم المكافأة، كما ينبغي ألا يغفل الوالدان عن تخصيص محفظ قريب من أحد الوالدين قد ألفه الطفل وتأثر به.
ويعد تشجيع الوالدين عاملا مهما وان لم يكونا حافظين لكتاب الله. وقد يأتي التأثير من الإخوة أو الأصدقاء، فالصحبة الصالحة لها أثرها العميق والحافز الملهم في التنافس على حفظ كتاب الله.
كما ينبغي تعليم الطفل أن يدعو الله عز وجل لإتمام حفظ كتابه العزيز، ودعاء الوالدين مستجاب. وينبغي أيضا المداومة والاستمرار في مراجعة المحفوظ في الصلاة، فهي من أنجح وأقوى وسائل تثبيت الحفظ.
قال ﷺ: «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه». (رواه مسلم 789).
وقال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

روائع التاريخ الإسلامي

تنافس الصحابة على تربية أمامة بنت حمزة

كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم سباقين لفعل الخيرات وعمل الصالحات، ومن هذه الأعمال كفالة اليتيم، فعندما أراد رسول الله ﷺ الخروج من مكة عقب قيامه بعمرة القضاء تبعته أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب وهي تنادي: يا عم يا عم، وقد كانت يتيمة، فحمزة رضي الله عنه كان من الصحابة الذين قتلوا في غزوة أحد، فتنازع في حضانتها وإرادة تربيتها ثلاثة من الصحابة الكرام، وهم: علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، رضي الله عنهم جميعا، فقال علي: إنها ابنة عمي وأنا أخذتها أولا، وقال جعفر: هي ابنة عمي أيضا وزوجتي تكون خالتها، وقال زيد: إنها ابنة أخي، لأنه كان أخا لحمزة من الرضاعة، فقضى رسول الله ﷺ بينهم وحكم بها لجعفر، لأن خالتها تكون زوجته والخالة بمنزلة الأم، وطيب قلوب أصحابه بكلمات لطيفة، وكان هذا أفضل لأمامة بأن تكون عند خالتها، ولأن جعفر بن أبي طالب كان أيسر حالا من علي وزيد. وهنا نرى أن الصحابة الكرام على الرغم من قلة أموالهم يتنافسون فيما بينهم لنيل شرف كفالة اليتيم وأخذ الأجر على ذلك، رضي الله عنهم أجمعين.